( 575 ) يحصل عليه الإنسان بيسر وسهولة، ولوكان بغير حرب وقتال ومدافعة وإليك بعض ما نصّت به أئمّة اللغة وأقطابها. قال الجوهريّ في صحاحه: (والمغنم والغنيمة بمعنى [ أي بمعنى واحد ] يقال: غنم القوم غُنماً ـ بالضمّ ـ وغنمته تغنيماً إذا نفلته. واغتنمه وتغنّمه عدّه غنيمة)(1). وقال ابن فارس في مقاييسه: (غنم أصل صحيح واحد يدلّ على إفادة شيء لم يملك من قبل ثمّ يختص بما اُخذ من مال المشركين)(2). وقال الراغب في مفرداته: (والغنم، إصابته والظفر به ثمّ استعمل في كلّ مظفور به من جهة العدى وغيرهم) (3). ويشير ابن الأثير إلى المعنى الأصليّ لهذه اللفظة في تفسير بعض الأحاديث ويقول: (فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة، ومنه الحديث: "الصّومُ في الشّتاء غنيمة باردة" سمّاها غنيمة لما فيها من الأجر والثواب ومنه: "الرّهن لمن رهنهُ لهُ غنمهُ و عليه غرمُه" وغنمه: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته)(4). وقال في لسان العرب مثل ما قاله ابن الأثير (5). وقال الفيروز آبادي في قاموسه: (والغُنم ـ بالضم ـ الفوز بالشيء لا مشقّة وأغنمه كذا تغنيماً نفله إيّاه، واغتنمه وتغنّمه عدّه غنيمة) (6). وقال الأزهريّ في تهذيبه: (قال الليث: الغنم الفوز بالشيء فاز به، والاغتنام انتهاز الغنم) (7). وممّا قاله أئمّة اللغة في الغنيمة نعرف أنّ العرب كانت تستعمل هذه اللفظة في كلّ ما يفوز به الإنسان حتّى ولو لم يكن من طريق الحرب والقتال.

_____ 1- صحاح اللغة:مادة (غنم). 2- مقاييس اللغة:مادة (غنم). 3- مفردات الراغب:مادة (غنم). 4- غريب مفردات الحديث:مادة (غنم ). 5- لسان العرب:مادة (غنم). 6- قاموس اللغة:مادة (غنم). 7- تهذيب اللغة:مادة (غنم ).